رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 531- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 4

عبدالرحمن العجلان

---

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:00

تعالى وعن ام سلمة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار بغير اثم قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها. اخرجه ابو داوود وصححه الائمة وقفة. عن ام سلمة - 00:00:18

ام المؤمنين رضي الله عنها كانت مع ابي سلمة رضي الله عنه فهاجر الى الحبشة بها لما على المشركين لهم. هاجر الى الحبشة وسمعوا في الحبشة ان كفار قريش اسلموا - 00:00:38

انهم كفوا الاذى عن المسلمين فعادوا الى مكة عاد قبل جعفر رضي الله عنه الجميع فوجد اهل مكة على ما هم عليه او اشد فاستخفى وحاول الهجرة الى المدينة واراد ان يهاجر بام سلمة. فابى عليه اهلها. ومنعوها عن - 00:00:58

فيها ثم جاء اهل ابي سلمة واخذوا ولدها منها لما منعها اهلها من السفر مع زوجها. فزوجها في ناحية وابنها اخذ منها وهي في ناحية ثالثة. اشتد بها الكرب وصبرت وبكت فرق لها اهلها فعينوا لها بالهجرة الى المدينة. واعطاها - 00:01:24

اهل زوجها ولدها. فهاجرت بولدها الى المدينة لزوجها ابي سلمة. فلما استقرت توفي ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه فاشتد حزنها عليها عليه وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اصيب بمصيبة - 00:01:54

قال وقال اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. اول الحديث اما لله واما اليه اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. ذكرت هذا فقالته الا انها لما وصلت الى قولها - 00:02:18

او اخلف لي خيرا منها قالت في نفسها من خير من ابي سلمة؟ فلما اعتدت خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان خطبها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنه الجميع كلهم شفقة عليها - 00:02:38

في جبر خاطرها فعمت على ابي بكر ثم امت على عمر ثم لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت مثلك لا يرد يا رسول الله لكن يمنعني ثلاث عندي صبية اخشى ان يشغلوك يؤذوك وفي غيره اخشى ان تراني - 00:02:58

مني ما تكره فيغضب الله علي. وليس احد من اولياء حاضر. من يزوجني؟ ما عندي احد في المدينة. فرغب صلى الله عليه وسلم في جبر خاطرها فقال لها اما صبيتك فصبية اولادي. تجدين من يعينك عليهم واما - 00:03:18

فادعو الله ان يذهبها. واما اوليائك فليس احد منهم حاضر ولا غائب يكره ذلك. فقالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت تسمى بام سلمة - 00:03:38

ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها. ودعا لها النبي صلى الله عليه وسلم بذهاب الغيرة فكانت نسائه امهات المؤمنين اذا اختلفنا في شيء حكمنا رجعنا الى ام سلمة رضي الله عن الجميع. ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذهاب غيرتها. وكانت صاحبة رأي تشير - 00:03:58

الحسن رضي الله عنها وارضاها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية وفي عمرة الحديبية ثم لما اضرب الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون وبين كفار قريش ينهب عنهم - 00:04:26

سهيل بن عمرو امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتحللوا وينحروا هديهم من كان معه هدي فتوقفوا لعل الله ان يأتي لهم باذن يدخلون مكة. وهم احرص ما يكونون على ذلك. وامرهم النبي صلى الله عليه - 00:04:46

فلم يبادروا ودخل على ام سلمة مغضب متأثر عليه الصلاة والسلام. وقالت له ام سلمة رضي الله عنها ما لك يا رسول الله؟ فقال وما لي لا اغضب؟ امرت المسلمين ان يتحللوا ما تحلل منهم احد. فقالت اوتحب ذلك؟ قال نعم - 00:05:06

قالت اخرج يا رسول الله وادع بالحلاق. تحلل انت وانظر ماذا سيصنعون. سيتسابقون الى ذلك لكن هم ينتظرونك صلى الله عليه وسلم ونحر هديه وحلق فتسارع الصحابة رضي الله عنهم الى المبادرة - 00:05:26

لامر النبي صلى الله عليه وسلم لما رأوه فعل هو فكانت رضي الله عنها صاحبة رأي ولها اسئلة جيدة تسأل فيها النبي صلى الله عليه وسلم استفاد منها المسلمون كثيرا. فهي سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

ما هذا السؤال اتصلي المرأة في درع وخمار بغير انشار؟ الخمار هو ما يغطي الرأس والرقبة والعنق والدرع بمثابة الثوب. يعني تلبسه المرأة يستر من اعلى جسمها من كتفيها الى قدميها. يسترها ويأتي الدرع للثوب الذي تلبسه المرأة ويأتي الدرع لمن يلبسه - 00:06:06

حال الحرب الدرع من الحديد لكن ميزوا بينهما قالوا اذا كان درع الحرب فيقال درع من حديد ما يقال درع فقط واذا كان درع لباس للمرأة فيقال درع المرأة ولا يحتاج الى ان يوصف بانه من كذا او كذا - 00:06:36

والدرع اذا كان للحرب فهو مؤنث. واذا كان من لباس المرأة فهو منزلة الثوب فهو مذكر. يقال وهذا درع هند مثلا ويقال هذه درع زيد التي يلبسها في الحرب. درع وخمار بغير - 00:06:56

ايجار. الايجار هو ما يلبسه الرجل او المرأة لستر النصف النازل النصف الاسفل للجسم يعني من السرة الى ما تحت الركبة. هذا الذي يسمى الازار. فام سلمة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

هل تصلي المرأة بالدرع والخمار فقط ولا يكون ولا يلزم ان تلبس ازار ولا سراويل فقال عليه الصلاة الصلاة والسلام اذا كان الدرع سابغا. ما صفة كونه سابغ؟ قال عليه الصلاة والسلام يغطي - 00:07:36

ظهور قدميها. يعني اذا كان نازل يغطي القدمين فلا بأس ما يلزم ان يكون ان تلبس ثوبين او ثوب وانزار ونحو ذلك وانما يكفي الواحد اذا كان ساترا لظهور قدميه - 00:07:56

واخذ من هذا ان المرأة يلزم ان تغطي رأسها ورقبتها وكما هو ثابت في المتقدم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار. يعني ما تغطي به المرأة رأسها والمراد بالحائض البالغ - 00:08:16

والثوب يكون نازلا الى القدمين لهذا الحديث. وان كان هذا الحديث فيه ضعف وقال بعض العلماء بوقف اي انه موقوف على ام سلمة رضي الله عنها. لكن حتى لو كان موقوف فمثل هذا لا دخل - 00:08:37

في هذي فيه فمثل ام سلمة رضي الله عنها ما تقوله الا اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحكم المرأة عورتها في الصلاة تختلف عن عورتها عند الرجال الاجانب. فعورتها في الصلاة جميع - 00:08:57

بدنها الا الوجه. فالوجه ما يلزم ان تغطيه اذا كانت في الصلاة ولم يكن عندها رجال اجانب. لا تغطي الوجه لا الخمار ولا بالبرقع ولا بغيره. وانما يكون مكشوفا في الصلاة - 00:09:18

اذا لم يكن عندها رجال اجانب. واما خارج الصلاة فجميع بدنها عورة عند الرجال الاجانب بالنسبة للنظر والخلاف بين العلماء رحمهم الله في القدمين والكفين في الصلاة هل الزم سترهما او لا؟ وهل هما عورة بالنسبة للرجال الاجانب او لا؟ وعند الرجال - 00:09:38

جانب يجب على المرأة ان تستر وجهها لانه هو محل الزينة وهو محل الجمال وهو الذي يلتفت نظر ورغبة الرجال وتوصف المرأة بالجمال بوجهها وبالدمامة والقبح بوجهها. والله جل وعلا - 00:10:08

قال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. المرأة لا يجوز لها ان تضرب رجلا برجل حتى يسمع صوت الخلخال من داخل. فاذا نهيت عن ضرب رجل برجل خشية سماع صوت الخلخال - 00:10:28

قال فمن باب اولى ان تؤمر بتغطية وجهها. وبقوله جل وعلا وليظربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الاية فاذا ضربت بالخمار من اعلى على الجيب الذي هو مدخل الرأس من الدرع من الثوب فغطت وجهها - 00:10:48

الزم تغطية وجهها وعائشة رضي الله عنها تقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم محرمات. والمحرمة ما تغطي وجهها الا عند الرجال الاجانب. تقول فاذا حاذوا من الرجال الرحال سدلت احدانا - 00:11:15

جلبابها على وجهها. فاذا جاوزونا كشفناه. فهي محرمة مأمورة بكشف وجهها. الا عند الرجال الاجانب فتسدل خمارها على وجهها ويجب على المرأة المسلمة تغطية وجهها وجميع بدنها عن الرجال الاجانب. ويجب عليها ان تتقي الله ولا - 00:11:35

ستكون حبيبة للشيطان يحمل بها لعباد الله الصالحين. فقد تفسد وضوءك وطهارة كثير من اخوانها المسلمين وهي لا تشعر يراها فتتحرك شهوته فيفسد وضوءه عند اذا حصل منه شيء ناقض للوضوء. فلتتقي المرأة الصالحة وجه ربها جل وعلا - 00:12:01

جميع بدنها عن الرجال الاجانب. وهن بعضهن كما وصفهن الرسول صلى الله عليه وسلم الشيطان يحمل بهن لعباد الله الصالحين. وهن اشد فتنة خافها النبي صلى الله عليه عليه وسلم على امته. واول ما وقعت فتنة من قبلنا من الامم بالنساء. وتقول عائشة رضي الله عنها - 00:12:31

لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع النساء لما نهاهن المسجد. هذا في عصر الصحابة رضي الله عنهم. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:13:01

خير لهن. وفي رواية وليخرجن تفلات. يعني في ثياب عادية لا ثياب جميلة ملفتة للنظر ولا ثياب مشققة رديئة ملفتة للنظر. ثياب ما تلفت النظر لا بجمالها ولا قبحها لانها اذا كانت جميلة اشغلت من مرت به. واذا كانت قبيحة كذلك فكذلك تتسلط اضواء - 00:13:21

اه الرجال عليها ينظر حتى وان كانت ثيابها قبيحة او مشققة ينظر الى ما تحت الثياب. فعلى اللسان يتقين الله جل وعلا وان يبتعدن عن ان يكن حبيلة من حبائل الشيطان. اخرجه - 00:13:51

داود وصحح الائمة وقفة. يعني انه موقوف على ام سلمة وليس مرفوعا نعم وعن ام سلمة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار وخمار - 00:14:11

بغير ازار قال اذا كان الدرع سابغ بسين مهملة فموحدة بعد الالف فغين معجمة. اي واسعا. واسع ان يغطي ظهور قدميها. يعني يسترها كلها. يغطي ظهور قدميها اخرجه ابو داوود وصححه وصحح الائمة وقفة وقد تقدم بيان معناه وله حكم الرفع وان كان موقوفا اذ الاقرب - 00:14:31

هناك موقوف على ام سلمة فله حكم الرفع لان مثل هذا ما تقوله ام المؤمنين باجتهاد منها الا وقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء. نعم. اذ الاقرب انه لا مسرح للاجتهاد في ذلك. وقد اخرجه ما لك - 00:14:59

وابو داوود موقوفا ولفظه عن محمد ابن يزيد عن امه انها سألت ام سلمة ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابق اذا غيب ظهور قدميها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:15:19

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:39